كتاب

شوارق الأنوار المنيفه بظهور النواجذ الشريفه

تخريج الفقير الى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق
غفر الله له
آمين



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

(الحمد لله) وسلام على عباده الذين اصطفى (أما بعد) فهذا جزء جمعت فيه ما وقع لى من الأحاديث الوارد فيها أنه صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه (سميته) بشوارق الأنوار المنيفه. بظهور النواجذ الشريفه. لما رواه البزار والبيهقى من حديث أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ضحك يتلألأ فى الجدر أى تشرق الأنوار بضحكه صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وعظم فأقول والله المستعان.

(حديث) بذلك قرأت فى جزء أبى الطاهر الحسن بن احمد بن ابراهيم ابن فيل البالسى قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنى الاوزاعى ثنى المطلب بن حنطب المخزومى ثنى عبد الرحمن ابن أبى عمرة الاسدى حدثنى أبى قال كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ فى نحر بعض ظهورهم وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ قدهم أن يأذن لهم فى نحر بعض ظهورهم قال يارسول الله كيف بنا

إذا نحن لقينا العدو رجالا جياعاً ولكن إن رأيت يارسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله بالبركة فان الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعائك أوقال يبارك لنا فى دعائك فدعا رسول الله ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام أو فوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله ﷺ ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحثوا فما بقى فى الجيش وعاء إلا ملئوه وبقى مثله فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنى رسول الله لا يلقى الله عز وجل عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة (وأخرجه الطبرانى) مختصراً فقال حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبى عبد الله بن العلاء عن الزهرى والأوزاعى قالا ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب ثنى عبد الرحمن بن أبى عمرة حدثنى أبى قال كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان من عمل (وأخرجه) الحاكم مطولا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عيسى اللخمى ثنا عمرو بن أبى سلمة عن الأوزاعى به وفى آخره فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن لا إلا الله وأشهد أنى رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها إلا حجب عن النار وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وكذلك صححه ابن حبان وأصله فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة بدون ذكر الضحك.

حديث آخر : قال الحسن بن سفيان فى مسنده ثنا اسحاق بن بهلول حدثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى عن الاسود بن قيس عن نبيح بن العنزى عن أم أيمن قالت بات رسول الله ﷺ فى البيت فقام من الليل فبال فى فخارة فقمت وأنا عطشى لم أشعر ما فى الفخارة فشربت مافيها فلما أصبحنا قال لى يا أم أيمن إهرقى مافى الفخارة قلت قد والذى قد بعثك بالحق شربت مافيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنه لا يتجعن بطنك بعده أبداً

وقال الحاكم فى الفضائل من المستدرك أخبرنا أحمد بن كامل القاضى ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا شبابة به (وقال) أبو نعيم فى الحلية ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان به (ورواه) أبو يعلى وفيه إنك لن تشتكى بطنك بعد يومك هذا أبداً

حديث آخر : قال البخارى فى تفسير قوله تعالى «وماقدروا الله حق قدره» من الصحيح ثنا آدم ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول ﷺ فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلائق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك النبى ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ رسول الله ﷺ «وما قدروا الله حق قدره» ورواه أيضاً فى التوحيد وكذا رواه احمد ومسلم والترمذى والنسائى فى الكبرى من رواية الأعمش عن ابراهيم به وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى ﷺ من

أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله تعالى يحمل الخلائق على أصبع والسموات على أصبع والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع قال فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قال وأنزل الله عز وجل «وما قدروا الله حق قدره» الآية وهكذا رواه البخارى ومسلم والنسائى من طرق عن الأعمش به (وأخرجه) ابن خزيمة من طرق على الوجهين ثم قال الجواد قد يعثر فى بعض الاوقات وهم يحيى بن سعيد فى إسناد خبر الأعمش مع حفظه واتقانه وعلمه بالأخبار فقال عن عبيدة عن عبد الله وإنما هو عن علقمة وأما خبر منصور فهو عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله والاسنادان ثابتان صحيحان منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله والأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله غير مستنكر لابراهيم النخعى مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروى خبراً عن جماعة من اصحاب ابن مسعود عنه

حديث آخر : قال مسلم فى كتاب الايمان من صحيحه حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ إنى لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا كذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها

هاهنا فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ورواه الترمذى فى الشمائل عن أبى عمار الحسين بن حريث أنبأنا وكيع ثنا الأعمش به

(حديث آخر) قال البخارى فى باب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق من صحيحه ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ إنى لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه أنها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو أن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخر منى أو تضحك منى وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة (وأخرجه) مسلم من هذا الوجه ومن وجه آخر عن أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إنى لا عرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفاً فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له أتذكر الزمان الذى كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال لك الذى تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال فيقول أتسخر بى وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه (وأخرجه) أيضا الترمذي

فى صفة الجنة وابن ماجه فى الزهد

(حديث آخر) قال البخارى فى الرقاق ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى ﷺ تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يكفو أحدكم خبزته فى السفر نزلا لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبى ﷺ فنظر النبى ﷺ ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بادامهم بالام ونون قالوا ماهذا قال ثور ونون يأ كل من زائدة كبدهما سبعون ألفا (وأخرجه) مسلم فى صفة القيامة ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى أبي عن جدى به

(حديث آخر) قال أبو داود فى الادب من سننه ثنا محمد بن عوف ثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثنى عمارة بن غزية أن محمد بن ابراهيم حدثه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر وفى سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ماهذا يا عائشة قالت بناتى ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذى أرى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذى عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه

حديث آخر : قال أبو داود فى الاستسقاء من سننه ثنا هرون بن سعيد الايلى ثنا خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت شكى الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة.فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر ﷺ وحمد الله عز وجل ثم قال إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ماأنزلت لنا قوتا وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شىء قدير وانى عبد الله ورسوله قال أبوداود وهذا حديث غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرؤون ملك يوم الدين وان هذا الحديث حجة لهم وأخرجه الحاكم عن محمد بن صالح بن هانى ثنا محمد بن إسماعيل ابن مهران ثنا هرون بن سعيد الايلى به وقال صحيح على شرط الشيخين وصححه أيضا أبو عوانة وابن حبان وأبو على بن السكن

حديث آخر : قال مسلم فى المغازى من صحيحه ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا هاشم بن القاسم ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى أخبرنا أبو على الحنفى عبيد الله بن عبد المجيد ثنا عكرمة وهو ابن عمار ثنى اياس بن سلمة حدثنى أبى قال قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشر مائة فذكر حديثا طويلا فى نحو خمس ورقات وفيه قلت يارسول الله خلنى فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته قال فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فى ضوء النهار الحديث .

حديث آخر: قال أبو داود فى الطلاق ثنا خشيش بن أصرم ثنا عبد الرزاق أخبرنا الثورى عن صالح الهمدانى عن الشعبى عن عبد خير عن زيد بن أرقم قال أتى على رضى الله عنه بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة فى طهر واحد فسأل اثنين أتقران لهذا بالولد قالا لا حتى سألهم جميعا فجعل كلما سأل اثنين قالا لا فأقرع بينهم فألحق الولد بالذى صارت عليه القرعة وجعل عليه ثلثى الدية قال فذكر ذلك للنبى ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه وأخرجه أيضا عن مسدد ثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبى عن عبد الله بن الخليل عن زيد به وفيه حتى بدت أضراسه أو نواجذه . وأخرجه النسائى فى الطلاق أيضا من طرق عن الشعبى وبين وجوه الاختلاف عليه فيه . وأخرجه ابن ماجه فى الأحكام ثنا اسحاق بن منصور أنبأنا عبد الرزاق به . وأخرجه الحاكم فى الفضائل من المستدرك عن عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب

أنا ابراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الاجلح به . وأخرجه عن علي بن حمشاد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا الاجلح به وزاد فيه فقال النبي ﷺ ما أعلم فيها إلا ماقال على وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي

حديث آخر قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق حدثني بشر ابن معاذ ثنا المغيرة بن مطرف ثنا الحارث النميرى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريما له فقال من هذا يا أبي قال هذا غريم لى فانا ملازمه قال أحسن اليه ثم مضى لشأنه ثم رجع اليه فقال مافعل غريمك قال وماعسى أن يفعل يارسول الله وقد أمرتنى بالاحسان اليه تركت ثلثا له وثلثا لرسول الله وثلثا لمساعدته إياى على وحدانية الله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال بهذا أمرت . أبو هرون العبدى فيه مقال

حديث آخر قال الدارقطني في سننه ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس بن محمد الدورى ح وثنا ابراهيم بن دبيس بن أحمد الحداد ثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو نعيم ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة قال كان ابن رواحة مضطجعا الى جنب امرأته فقام الى جارية له فى ناحية الحجرة فوقع عليها وفزعت امرأته فلم تجده فى مضجعه فقامت وخرجت فرأته على جاريته فرجعت إلى البيت فأخذت الشفرة ثم خرجت وفرغ فقام فلقيها تحمل الشفرة فقال مهيم فقالت مهيم لو أدركتك

حيث رأيتك لوجأت بين كتفيك بهذه الشفرة قال وأين رأيتني قالت رأيتك على الجارية فقال ما رأيتني وقد نهى رسول الله صلى عليه وآله وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرأ فقال :

أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الفجر ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات إن ما قال واقع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فضحك حتى رأيت نواجذه صلى الله عليه وآله وسلم زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام فيهما مقال وقد وثقا واحتج بهما بعض أصحاب السنن بل استشهد مسلم بزمعة وقد اتفقت هذه القصة لعبد الله بن رواحة مرة أخرى فقال شعراً آخر (أخرج) أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص فى فوائده قال أخبرنا أبو عبد الله احمد بن سليمان الطوسى أخبرنا الزبير بن بكار حدثنى موسى بن جعفر ابن أبى كثير حدثنى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن الثقة أن عبد الله بن رواحة الانصارى كانت له جارية فاتهمته امرأته أن يكون أصابها فقالت انك الآن جنب منها فأنكر ذلك فقالت فان كنت صادقاً فاقرأ القرآن وقد عهدته لا يقرأ القرآن وهو جنب فقال :

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرين
وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين

وتحمله ثمانيـة شـداد ملائكة الإله مسومينا

قال ابن عبد البر فى الاستيعاب روينا هذه القصة من وجوه صحاح وقال الذهبي فى كتاب العلو أنها مرسلة

(حديث آخر) قال أبو عمرو بن حيويه فى فوائده ثنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق المداينى ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا شبابة ثنا أبو العطوف قال سمعت الزهرى يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحسان هل قلت فى أبي بكر مثلا قال نعم قال قل وأنا أسمع

وثانى اثنين فى الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ يصعد الجبلا

وكان ردف رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه وقال صدقت ياحسان هو كما قلت (وأخرجه) ابن عدى هكذا مرسلا وموصولا أيضا وقال لم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف يسرق الحديث قال وهذا الحديث مرسله وموصوله منكر والبلاء فيه من أبى العطوف. قلت لاشك أنه موضوع وآثار الوضع لائحة عليه وأبو العطوف قال البخارى ومسلم منكر الحديث وقال النسائى والدارقطنى متروك وقال ابن حبان كان يكذب فى الحديث ويشرب الخمر

(حديث آخر) قال ابن اسحاق عن الزهرى أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه رجل فقال يارسول الله هلكت قال

مالك قال وقعت على امرأتى وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبينما نحن على ذلك أتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعرق فيها تمر والعرق المكتل قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على أفقر منى يارسول الله فوالله مابين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتى فضحك النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال خذها وكلها وانفقها على عيالك أخرجه البزار وهو فى الصحيح بلفظ فضحك حتى بدت أنيابه كذا يستفاد من صنيع الحافظ فى كتاب الصيام مع أن البخارى أخرجه بهذا اللفظ فى الادب من صحيحه عن موسى ثنا ابراهيم ثنا ابن شهاب به

(حديث آخر) قال عبدالحميد بن صيفى بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أصحابه وبين أيديهم تمرا يأكلونه وكنت رمد إحدى العينين فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتأكل التمر فان بعينك ألما فقلت يارسول الله انما آكله بشق عينى الصحيحة فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه . أخرجه البزار ورواه ابن ماجه فى سننه إلا أنه قال فتبسم ورواه الحاكم فى المستدرك وصححه ولم يقل حتى بدت نواجذه .

(حديث آخر) قال الامام أحمد ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمير

ثنا زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال أقبل أبو بكر رضى الله عنه يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر رضى الله عنه فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما فدخلا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحوله نساؤه وهو صلى الله عليه وآله وسلم ساكت فقال عمر رضى الله عنه لأكلمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعله يضحك فقال عمر رضى الله عنه يارسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه وقال هن حولى يسألنني النفقة الحديث . رواه مسلم فى الطلاق من صحيحه وقال فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل حتى بدت نواجذه وعزاه اليه كذلك الحافظ الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشاف فوهم والله أعلم .

(حديث آخر) قال الترمذى فى الشمايل حدثنا محمد بن بشار أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا ابن عون عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد قال لقد رأيت رسول الله صلى عليه وآله وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجذه قال قلت كيف كان قال كان رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترس يغطى جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخطى هذه منه يعنى جبهته وانقلب وشال برجله فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم حتى بدت نواجذه قلت من أى شىء ضحك قال من فعله بالرجل وأخرجه الامام أحمد ثنا روح ثنا ابن عون به

(حديث آخر) قال الغزالى فى الاحياء جاء إعرابى الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوما وهو عليه الصلاة والسلام متغير اللون ينكره أصحابه فأراد أن يسأله فقالوا لا تفعل يا إعرابى فانا ننكر لونه فقال دعونى فوالذى بعثه بالحق نبيا لا أدعه حتى يتبسم فقال يارسول الله بلغنا أن المسيح يعنى الدجال يأتى الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا أفترى لى بابى أنت وأمى أن أكف عن ثريده تعففا وتنزها حتى أهلك هزالا أم أضرب فى ثريده حتى إذا تضلعت شبعا آمنت بالله وكفرت به فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لا بل يغنيك الله بما يغنى به المؤمنين قال الحافظ العراقى هذا حديث منكر لم أقف له على أصل ويرده قوله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث المغيرة بن شعبة المتفق عليه حين سأله أنهم يقولون أن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك وفى رواية لمسلم أنهم يقولون أن معه جبالا من خبز ولحم الحديث نعم فى حديث حذيفة وأبى مسعود المتفق عليهما أن معه ماء ونارا الحديث اه.

(حديث آخر) قال الحاكم فى كتاب الأهوال من المستدرك أخبرنى أبو جعفر محمد بن دحيم الشيبانى بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد بن حازم عن أبى عزرة الغفارى ثنا مالك بن اسماعيل النهدى ثنا عبد السلام بن حرب ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالانى ثنا

المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فينادى منادياً أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذى خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالى كل انسان ما كان يعبد فى الدنيا ويتولى أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى ! قال فينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى فى الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون فى الدنيا وقال يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبقى أهل الاسلام جثوماً فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون إن لنا رباً ما رأيناه بعد قال فيقول فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه قالوا بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه قال وما هى قالوا الساق فيكشف عن ساق فذكر حديثاً طويلا وفيه قول ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث بهذا الحديث مراراً فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه الحديث بطوله. قال الحاكم رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالانى فى الصحيحين لم ذكر من انحرافه عن السنة فى ذكر الصحابة فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبى خالد بالصدق والاتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالانى ممن يجمع حديثه فى أئمة أهل الكوفة وقال الذهبي ما أنكره حديثا على جودة إسناده وأبو خالد شيعي منحرف قلت لو كان الحكم للاحاديث

بهوى النفوس لما صح حديثا ومتى كان الرجال ثقات وليس فى الخبر ما يحيله العقل ولا يدفعه الواقع فهو صحيح

هذا ما تيسر الوقوف عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحابته الأكرمين.

